

## ٧ - هؤلاء باعوا الجنة فلا تكن منهم □ | ليلي بين الجنة والنار

### بدون مؤثرات صوتية - الجزء السابع

خالد أبو شادي

الفصل الخامس وآخرون باعوا أخوانى خرج أبونا من الجنة بذنب واحد ونحن نريد دخولها بكل هذه الذنوب وهي خلاصة موعظة

ابي النظر سالم ابن ابي امية وهو منتابع المدينة وكان يفدى على عمر ابن عبدالعزيز ويعظه - [00:00:05](#)

قال له يوما يا امير المؤمنين عبد خلقه الله بيده ونفع فيه من روحه واسجد له ملائكته واسكته جنة عصاه مرة واحدة فاخبرجه من الجنة بتلك الخطيئة الواحدة وانا وانت نعصي الله كل يوم مرارا ونتمنى على الله الجنة - [00:00:30](#)

ومعلوم ان كل من مات على التوحيد يدخل الجنة. قد يدخل النار فترة لكن لا يخلد فيها ما دام في قلبه مثقال ذرة من ايمان ولو عمل من المعاصي ما عمل. كما انه لا يدخل الجنة احد مات على الكفر - [00:00:53](#)

ولو عمل من اعمال البر ما عمل. وهذا اعتقاد اهل السنة والجماعة. فالاحاديث التي تحوي قوله لا يدخل الجنة معناها اذا الف لا يدخل الجنة دون مجازة انجازه الله وقد يتكرم الله بالا يجازيه. ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء - [00:01:10](#)

وقد يكون ذلك بسبب او بغير سبب ووعيد الله لعصاة المسلمين بالخيار ان شاء عذبهم وان شاء عفا عنهم باه او لا يدخلها مع المتقين اول وهلة. بل يتأخر جيم او هو محمول على من استحل - [00:01:36](#)

الذنب البائع الاول المتبرجات. قال صلى الله عليه وسلم وشر نسائكم المتبرجات المتخيلات وهن المنافقات. لا يدخل الجنة منهن الا مثل الغراب الاعصاب في الاعصاب الاعصاب عدة اسباب تقف وراء هذه العقوبة الشديدة والحرمان المرريع - [00:01:56](#)

الاول السينات المضاعفة التي تجنيها المتبرجة من وراء كل مرة تخرج فيها وكل عين تقع عليه سبب ثان هو اصرارها على ذنبها وتكراره مع عدم التوبة منها والسبب الثالث الاستصغر حيث تستصغر المتبربة ذنبها. تعتاده في البداية ثم تستصغره في منتصف الطريق - [00:02:19](#)

ثم يتدهور ايمانها في النهاية لينسلخ من قلبها. كل استقباح للذنب. وتعود تفاجر بزینتها وترجحها ورائع اثم الدعوة الصامتة الى تبرجها خاصة اذا كانت من القدوة اللاتي تؤثر في غيرها من النساء. لتبوء باثم - [00:02:46](#)

تحريك رغبة الشر في النفوس وترغيب غيرها في التبرج وحملهن عليه والسبب الخامس مجاهرة صاحبته به وشتان ما بين ذنب السر وذنب العلانية عند الله. لأن ستر الله على العبد في الدنيا في - [00:03:09](#)

فيه رجاء عدم فضحه به في الآخرة. وستر الله نعمة عظمى. يستر سبحانه القبيح ويظهر الجميل كفر بنعمة الستر وركل لها. ولذا صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال بعد رجم ماعز الاسلامي لزناده - [00:03:27](#)

اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عز وجل عنها. فمن الم فليستتر بستر الله عز وجل ومن هنا قال ابن القيم المستخفي بما يرتكبه اقل اثما من المجاهر المستعلبة. والكافم له اقل اثما - [00:03:48](#)

من من المخبر المحدث للناس به فهذا بعيد من عافية الله تعالى وعفوه البائع الثاني. جار السوء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة. من لا يؤمن جاره بوائقه - [00:04:07](#)

والبوايق هي جمع بائقة وهي الشدود. وفي المثل الذي يضرب لمعاناة جار السوء قول من باع داره جاري ولم ابع داري. ولذا قال الشاعر يلوموني ان بعث بالرخص منزلي ولم يعلموا جارا هناك ينفص - [00:04:32](#)

فقلت لهم كفوا الملام فانما بغيرتها تغلو الديار وترخص ولذا استعاد النبي صلى الله عليه وسلم من جار السوء. وعلمنا ان نستعيذ منه  
قائلا. اللهم اني اعوذ بك من جار السوء في دار المقام - 00:04:52

فان جار الbadiee يتحول وفي العصر الحديث ساعات الاخلاق وضاقت النفوس وزادت الجهالات وعمت العداوات. فاين هذا من عصور  
مضت وكان الرجل فيما مضى اذا اراد شيئاً جاره او صاحبه طلب حاجته الى غيره - 00:05:08

وهوئاء كان احدهم يرعى الجار ولو جار ويكرم الحميم ولو جرمه الحميم. ويستقل عطاءه الجزيل اذا قدم للنزيل. ويغمر الزميل  
بالجميل وينزل سميره منزلة اميره. فليت خطاب الجنة اليوم يسلكون نفس الطريق - 00:05:32

البائع الثالث مريض القلب عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة. الشيخ  
الزاني والامام الكاذب والعائن المذهب وقد روى ابو هريرة رضي الله عنه حديثاً اخر خص هؤلاء الثلاثة ليس فقط بالحرمان من  
دخول الجنة على هول هذه الكارثة وانما - 00:05:56

اخرى متتالية فقال مخبراً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب  
اليوم. شيخ زال وملك كذاب وعائل مستطاع - 00:06:29

السبب في فداحة جريمة هؤلاء ما شرعه القاضي عياض. سببه ان كل واحد منهم التزم المعصية المذكورة مع بعدها منه وعدم  
ضرورته اليها وضعف دواعيها عنده وان كان لا يعذر احد بذنب - 00:06:45

لكن لما لم يكن الى هذه المعاصي ضرورة مزعجة ولا دواء متعدية اشبه اقادتهم عليها المعاندة والاستخفاف بحق الله تعالى وقصد  
معصيته لا لحاجة غيرها فان الشيخ لكمال عقله وتمام معرفته بطول ما مر عليه من الزمان وضعف اسباب الجماع والشهوة للنساء  
واختلال دواعيه. لذلك - 00:07:05

عنه ما يريده من دواعي الحال في هذا. ويخلطي سره منه فكيف بالزنا الحرام؟ وانما دواعي ذلك عند الشباب الحرارة الغريزية. وقلة  
المعرفة وغلبة الشهوة لضعف العقل بل السن وكذلك الامام لا يخشى من احد من رعيته. ولا يحتاج الى مداهنته ومصانعته. فاذا  
الانسان عندما يداهن ويصانع بالكذب من - 00:07:32

ويخشى اباه ومعانته. او يطلب عنده بذلك منزلة او منفعة. وهو غني عن الكذب مطلقاً. وكذلك العائل قد عدم المال وانما سبب الفخر  
والخيال والتكبر والارتفاع على القراء الثروة في الدنيا تكونه ظاهر - 00:07:59

فيها وحاجات الناس اليه فاذا لم يكن عنده اسبابها. فلماذا يستكبر ويحتقر غيره فلم يبقى فعله وفعل الشيخ الزاني والامام الكاذب الا  
لضرب من الاستخفاف بحق الله تعالى والله وعلى ماذا؟ نسائم الاشواق. قال ابن القيم - 00:08:19

ومن هداية الحمار الذي هو من ابلد الحيوان ان الرجل يسير به ويأتي به منزله من بعد في ليلة مظلمة فيعرف المنزل فاذا خلي جاء  
اليه ويفرق بين الصوت الذي يستوقف به والصوت الذي يبحث به على - 00:08:43

السير فمن لم يعرف الطريق الى منزله الاول وهو الجنة فهو ابلد من حمار البائع الرابع. المتكبر. المتكبر. لقول النبي صلى الله  
عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه - 00:09:03

المثال ذرة من كبر فمثال الذرة من الكبر تمنع دخول الجنة ويا لها من عقوبة شديدة دفعت كبار الصحابة الى التفتيس في قلوبهم  
عن ذرات الكبر وبقایاهم. هذا عبدالله بن سلف - 00:09:24

تمر بقوم وعلى رأسه حزمة حطب فقال له ناس ما يحملك على هذا وقد اغناك الله فقال اردت ان ادفع به الكبر وذلك اني سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:09:41

لا يدخل الجنة عبد في قلبه مثال ذرة من كبر ولماذا يمنع الكبر من دخول الجنة لعل السبب في ذلك ان الكبر رسول البخت ويورث  
مقتل الناس ويوجر صدور الاخوان. والناس شهداء الله في الارض فمن كرهه الناس كرهه الله ولابد. وهل يدخل الله - 00:09:58  
جنته عبد يكرهه. لذا بشر النبي صلى الله عليه وسلم من فارق الروح جسده وهو بريء من ثلاث دخل الجنة. الكبر والدين والغلو  
ويكفي الكبر شؤماً انه اول معصية ارتكبت في الوجود. حين تكبر ابليس فطرد من الجنة. ومن قلد الشيطان في - 00:10:19

ناله نفس مصيره. فطرد كما طرد. وان اتى بالاعمال الصالحة والقربات الظاهرة. ولذا لما سئل سلمان عن السيدة التي لا تنفع معها حسنة؟ فقال الكبر. ومن هنا حق لغير واحد من الحكماء ان يعتبر ان الكبر - 00:10:47

فضل حمق لم يدرى صاحبه اين يضعه. وربنا عز وجل تعجب من كبر عباده مع حقاره ما خلقوا منه. فاوحى الى رسوله صلى الله عليه وسلم ليبعث اليها بهذه الرسالة العلوية - 00:11:07

ويقدم لنا هذا المشهد المعبر. عن بشر ابني جحاش رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدق يوم من على كفه ووضع عليها اصبعه ثم قال يقول الله تعالى يا ابن ادم انا تعجزني وقد خلقتك من - 00:11:25

مثل هذا حتى اذا سوينك وعدمتك فشيت بين بردين والارض منك وايج فجمعت ومنعت حتى اذا بلغت التراقي قلت اتصدق؟ وان اوان الصدقة ومن صور الكبر التي قد تغزو القلب وتسكنه دون ان يشعر عدم الخضوع للحق حين تسمعه من اصغر منك او حتى - 00:11:45

اجهل منك حب مشي الناس حولك واجتمعهم عليك. الانافة من مجالسة البسطاء والفقراء. الترفع عن قضاء حوائجنا عدم الاعتراف بالخطأ والمكابرة فيه. رؤية فضلك على من هو دونك. فلا ترى احدا الا - 00:12:13

لا ولنفسك الفضل عليه البائع الخامس. النمام. قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نمام وفي رواية اخرى قد تأتي لكن ما النمية النمية نقل كلام الناس بعضهم الى بعض. على جهة الافساد بينهم. والنمام معناه في كلام العرب الذي لا يمسك الاحاديث - 00:12:35

ولم يحفظها من قولهم جلود نمت اذا كانت لا تمسك الماء يقال نم فلان اذا ضيع الاحاديث ولم يحفظها او هاد ويقال للدمام القتات اذا مشي بالنمية. القتات هو الذي يجمع القط وهو ما يوقد به النار من حشيش - 00:13:05

وصغار الحطب وزاد ابو حامد الغزالى حد النمية كشف ما يكره كشفه. سواء كرهه المنقول عنه او المنقول اليه او طرف ثالث. وسوء الكشف بالكتابية او بالرمز او بالاماء فحقيقة النمية افشاء السر وهتك الستر عما يكره كشفه. فلو رأك - 00:13:25

يخفي مالا لنفسه فذكره فهو نمية وهي تتبع من نفسية مريضة لا تقع الا على الخبيث كما وصف ابن زنجي البغدادي نفرا يمشون في الناس يبغون العيوب لمن لا عيب فيه لكي يستشرف العطب ان - 00:13:50

يعلم الخير يخفوه وان علموا شرا اذاعوا وان لم يعلموا كذبوا. وصف بعض الزهاد النمام بصاحب جرائم الثلاثة حيث جاء رجل الى حاتم الزاهد بننمية فقال يا هذا ابطأت عنی وجئت بثلاث جنایات - 00:14:12

بغضى الى الحبيب وشغلت قلبي الفارغ والبست نفسك التهمة عندي وانت امن. فكم دم اراقه سعي ساعي وكم من صفيين تباعدوا؟ وكم من متواصلين تقاطعا؟ وكم من محبين تفرق؟ وكم من الفين تهاجر؟ وكم - 00:14:34

كم من زوجين تطالقا فالنمامون لصوص الموات اذا سرق اللصوص المتعاقدين سرقوهم المودة. لذا كرههم الله اكثر من كره من خلقه. فقد وجد في في حكم القدماء ابغض الناس الى الله المثلث - 00:14:55

قال الاصمعي هو الرجل يسعى باخيه الى الامام فيهلك نفسه واخاه وامامه. اي يهلك نفسه عند الله بوشaitه وبهلكوا اخاه في الدنيا ببطش الامام به. وبهلك الامام في الآخرة بدفعه نحو الظاهر - 00:15:16

من نم في الناس لم تؤمن عقابه على الصديق ولم تؤمن افاعييه. كالسيل بالليل لا يدرى به احد من اين جاء ولا من اين يأتيه فالويل للعهد منه كيف ينقذه؟ والويل للولد منه كيف يفتنه - 00:15:36

ولذا ولكي يحيط كيد النمام في مهده نصح ابو حامد الغزالى قائل كل من حملت اليه نمية وقيل له فلان يقول فيك او يفعل فيك كذا فعليه ستة امور. الاول الا يصدقه - 00:15:55

لان النمام فاسق وهو مردود الشهادة. قال تعالى فاسقون بنباً فتبينوا تصوموا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ولذا كان خالد بن صفوان يقول قبل قول النمام شر من النمية لان النمية دالة - 00:16:12

والقبول اجازة وليس من دل على شيء كمن قبل واجاز. الثاني ان ينهاه عن ذلك. وينصح ويقبح له فعله. الثالث ان يبغضه في الله

تعالى. فانه بغيض عند الله تعالى - 00:16:52

ويجب بغض من ابغضه الله تعالى. الرابع الا يظن باخيه الغائب السوء. الخامس الا يحمد ما حكى اليه على التجسس والبحث عن ذلك. السادس الا يرضى لنفسه ما نهى النمام عنه. فلا يحكي نيمته - 00:17:12

عنه فيقول فلان حكى كذا وكذا فيصير به ناما و يكون اتيا ما نهى عنه. واذا سمعت نميما فتعدها وتحفظن من الذي انبأها وذري النميما لا تكن من اهلها وتجنب من صاغها - 00:17:32

او حاكمها البائع السادس اكل الحرام عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة جسد غذى بحرارة نفس الوصية تكررت على لسان رسولنا صلى الله عليه وسلم. لاهميتها ورحمته بنا. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه - 00:17:52

ان النبي صلى الله عليه وسلم خاطب احد اصحابه يا كعب بن عده انه لا يدخل الجنة لحم النبت منه ومن هنا يتضح ان اكل الحرام مطرود عن باب الجنة - 00:18:25

واذا كان الجنب ممنوعا من دخول بيت الله والمحدث محروم عليه ان يمس كتاب الله مع ان الجنابة هو الحدث حدثان مباحثان فكيف بالمنغمس في وهي الحرام وخبث الشهوات؟ لا شك ان لحمه الخبيث جعله - 00:18:43

مطرودا من اظهر مكان جنة الخلد والتي سميت لظهورها من كل الافات حظيرة القدس والقدس الطهر لذا لا تقبلوا ان يسكنها الا الاطهار. لذا اندھش ابن الجوزي على صفحات كتابه المدهش قائلا - 00:19:03

من نبت جسمه على الحرام فمكاسبه كبريت به يوقد وفضح ابو حامد الغزالي عبادة المفترين من اكل الحرام حين صرح العبادة مع اكل الحرام كالبناء على امواج البحار. يوسف ابن اسباط و كانه استرق السمع الى حديث ابليس مع اعوانه. ثم نقل لنا ما سمعه فقال - 00:19:23

قال ان الشاب اذا تعبد قال الشيطان لاعواده. انظروا من اين مطعمه فان كان مطعمه سوء قال دعوه يتعب ويجهد فقد كفاكم نفسه ان اجتهاده مع اكل الحرام لا ينفعه - 00:19:50

البائع السابع. الامام الغشاش. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امام يبيت غاشيا لرعايته الا حرم الله عليه الجنة وغش الرعية بسرقة ثرواتها وكتمان الاسرار عنها وايثار المصلحة الفردية على المصلحة العامة. والكذب عليها وهو نوع من المكر والخلاف - 00:20:11

دعه وقد توعد النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء فقال من غشنا فليس من المكر والخداع في النار. وهذه ثلاثتها من الكبائر قال المينوي واخذ الذهي من الوعيد على ذلك ان الثلاثة من الكبائر فعدها منها - 00:20:43

ويقتضي عدم الغش تقديم النصح كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد استرعاه الله راعيه فلم يحطها بنصيحة الا لم يوجد رائحة الجنة. والحديث دليل على - 00:21:10

عظم المسئولية على كل منولي رعيه. ومنه الرجل مع اهل بيته وكل من ولی امرا من امور المسلمين بان يحفظ حقهم في نصحهم وعدم الغش لهم قال الامام النووي قال القاضي عياض معناه بين في التحذير من غش المسلمين لمن قلده الله تعالى شيئا من امرهم - 00:21:27

واسترعاه عليهم ونصبه لمصلحتهم في دينهم او دنياهم. فاذا خان فيما اؤتمن عليه فلم ينصح فيما تقليد ده اما بتضييعه تعريفهم ما يلزمهم من دينهم واخذهم به واما بالقيام بما يتعين عليه من حفظ شرائعهم والذب عنها لكل متعد لادخال داخلة فيها او تحريف لمعانيها او اهمال حدودهم او تضييع حقوقهم او ترك حماية حوزتهم ومجاهدة ويهم او ترك سيرة العدل فيهم قد غشهم - 00:21:53

00:22:19